أطلقت السلطات المكسيكية سراح نجل خواكين غوزمان "إل تشابو"، إمبراطور تجارة المخدرات في البلاد، بعد ساعات من احتجازه، إثر اندلاع أعمال عنف واشتباكات مسلحة بين الشرطة وأفراد عصابته في مدينة كولياكان شمالي البلاد.

وأعلنت السلطات أنها اضطرت للإفراج عن أوفيديو غوزمان لوبيز، أحد أبناء إل تشابو زعيم عصابة كارتل سينالو الشهيرة، بعد ساعات من اعتقاله خشية تفشي أعمال العنف ولتجنب سقوط المزيد من الضحايا على يد عصابته التي اقتحمت سجنا وأطلقت عددا من السجناء أيضا.

واندلعت اشتباكات عنيفة بين أفراد العصابة والشرطة بعد ساعات من إعلان السلطات القبض على أوفيديو واعتقاله في منزل من خلال دورية روتينية في كولياكان.

وأظهرت لقطات تليفزيونية أفراد العصابة يطلقون نيران أسلحتهم الثقيلة باتجاه الشرطة، وتناثرت الجثث، والمركبات المحترقة في الشارع.

وقال وزير الأمن المكسيكي ألفونسو دورازو، إن دورية من الشرطة العسكرية التابعة للحرس الوطني تعرضت لنيران كثيفة من داخل المنزل الذي تم اعتقال غوزمان فيه، مما أجبرهم على التراجع من أجل سلامتهم.

وقال الوزير المكسيكي إن غوزمان كان معتقلا، لكن تم إطلاق سراحه لاحقا "لتجنب المزيد من العنف في المنطقة والحفاظ على الأرواح واستعادة الهدوء في المدينة".

وأعلن الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، أنه سيعقد اجتماعا لمجلس الوزراء الأمني لمناقشة الحادث.

وتعهد أوبرادور في حملته الانتخابية بالقضاء على عصابات المخدرات في المكسيك، وكلف قوة أمنية جديدة، الحرس الوطني، بمحاربة هذه العصابات.ويقول مسؤولون إن كارتل سينالو كانت تحت قيادة إل تشابو أكبر مورد للمخدرات إلى الولايات المتحدة، وبعد القبض عليه أصبح نجله أوفيديو غوزمان، مشاركا في قيادة العصابة، وهو أيضا متهم بتهريب المخدرات إلى الولايات المتحدة.

ماذا حدث في مدينة كولياكان؟

قالت حكومة الولاية إن دورية شرطة عثرت على أوفيديو غوزمان، في منزل أثناء عملية تفتيش روتينية.

وأضافت أن أعضاء عصابته شنوا بعد ذلك هجوما ضخما على الشرطة في محاولة لإطلاق سراحه.

ويُعتقد أن أوفيديو غوزمان، الذي يقال إنه في العشرينيات من عمره، لعب دورا رئيسيا في إدارة كارتل سينالوا، عقب اعتقال والده.

وهو مطلوب في الولايات المتحدة على خلفية اتهامات عديدة متعلقة بتهريب المخدرات، حسب تقرير إعلامي مكسيكي.

واندلعت معركة تحرير أوفيديو بالقرب من مكتب المدعي العام، ثم انتقل القتال إلى عدة أجزاء أخرى من المدينة.

لم ترد تقارير رسمية عن عدد الوفيات، لكن صورا متداولة أظهرت جثث الموتى في الشوارع.

وقالت حكومة ولاية سينالوا لوكالة رويترز، إن بعض ضباط الشرطة أصيبوا دون ذكر تفاصيل حول عددهم أو حالتهم.

وبينما أدى القتال إلى شلل تام في المدينة، قالت حكومة ولاية سينالوا إن عددا غير معروف من السجناء فروا من سجن أغواروتو.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/10/2019
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com